



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

جغرافية ارواسيا - المرحلة الثانية

المحاضرة العاشرة بعنوان

سكان قارة اسيا

عداد وأشرف

م. د عهد صالح مهدي الشمري

المحاضرة العاشرة

سكان قارة آسيا

عناصر المحاضرة:

ولاً: سكان قارة آسيا

ثانياً: التوزيع الجغرافي لسكان قارة آسيا

ثالثاً: الديانات قارة آسيا

اولاً: سكان قارة آسيا

تعد قارة آسيا نموذجاً مثالياً للتنوع البشري بفضل مساحتها الشاسعة وعوائقها الطبيعية، كجبال الهيمالايا التي عملت كحاجز طبيعي فصل بين الأجناس. وبناءً على ما ذكرت، يمثل الجنس المغولي (الأصفر) ركيزة أساسية في هذا التنوع، حيث يتسم بصفات مظهرية محددة ويتركز في شرق وشمال القارة، مع تفرعات عرقية واسعة تمتد من قبائل سيبيريا (المغول الأصليين) وصولاً إلى سكان جنوب شرق آسيا (الملايو). يمكن تقسيم السكان في قارة آسيا إلى ثلاث مجموعات رئيسية وهي:

١- المجموعة المغولية (الجنس الأصفر) ويشكلون ٣٥% من مجموع

سكان العالم ويمتازون بالوجنات البارزة والعيون الضيقة والشعر المستديم (المسترسل) والبشرة الصفراء والوجه المستدير والقامة القصيرة ويتركزون في شمال القارة وتحديداً في منغوليا وغرب الصين (هضبة التبت) وفي شمال الصين وشمال منشوريا (البوريات) وفي الكوريتين واليابان (باستثناء هوكايدو) ويتصف المغول بصفة عامة بلون البشرة المائل إلى اللون الأصفر والشعر المسترسل الأسود والرأس المستدير والعيون المنحرفة وطيات داخل جفن العين ويتفرع من الجنس المغولي مجموعات أخرى عديدة منها:

أ- الأينو الذي يسكنون في جزيرة هوكايدو اليابانية وجزر الكوريل والذي يختلفون بخشونة الشعر والبشرة السمراء والجبهة العريضة والشفاه البارزة وفي الحقيقة فإنهم خليط بين الصفات المغولية والقوقاز.

ب- المغول الأصليين / ويسكنون سيبيريا وجزء من وسط آسيا ومنغوليا ومنشوريا ومعيشتهم أقرب للقبليّة وأشهر قبائلهم التنجوس والاونياتك والبوريات.

ت- عرق التبت والهيماالايا / يسكنون هضبة التبت والنيبال وشمال بورما.

ث- عرق اندونيسيا والملايو / يسكنون في جنوب شرق آسيا والغالبين واندونيسيا وأغلبهم مسلمين

ج- بالإضافة إلى البورميين والناميين والتاي والشان (تايلند وبورما) واللاو (لاوس) والسكاكي في شبه

جزيرة الملايو والداياك (بورنيو) والكوبو واللوبو (سومطرة) والجاويين (جاوة).

٢ - المجموعة القوقازية / يشكلون ٥٥ % من مجموع سكان العالم وينتشرون في جنوب اسيا وجنوبها الغربي في المنطقة الواقعة بين البحر الاسود وبحر قزوين ويطلق عليهم اسم (السلالة البيضاء) وهم كل من العرب (بين جبال زاكروس والبحر المتوسط) والفرس والأتراك والاكراد والارمن والاندريجان والهندوس في شمال ووسط الهند وفي بنغلادش والبنجاب وشمالى شرق الباكستان ويتصفون بلون البشرة الفاتح والقامة الطويلة وهناك مجموعات تتفرع من القوقازيون هم الدرافيديون في هضبة الدكن يتميزون بالبشرة القاتمة اللون (نتيجة اختلاطهم بالزنوج) والنيجريتو القصار القامة وعلى العموم يمكن تقسيم القوقازيون الى:

أ- عرق البحر المتوسط / ويشمل العرب الذين يقطنون غرب اسيا.

ب- العرق الايراني - الافريقي / وتنتشر شعوبه في ايران وافغانستان وبلوشستان وفي شمال غرب الهند

ت- العرق الطوراني / ويعرف بالعرق التركي - التتاري وينسب اصلا الى سهل الطوراني جنوب تركستان الروسية.

٣ - مجموعة الزنوج / يشكل الزنوج نسبة ١٠ % من سكان العالم ويمتازون بالبشرة السوداء والشعر المفلفل والشفاه الغليظة والانف الافطس والقامة الطويلة وهم مجموعة صغيرة يسكنون في جنوب الملايو والفلبين وينقسمون الى:

أ- الزنوج الصغار (Negritos) يعيشون في جزر اندمان وفي ماليزيا والفلبين وهم صغار القامة لايتجاوز طولهم ١٤٧ سم وذو اجسام متناسقة ورؤوس قصيرة ووجه مستدير والانف عريض وشفاه متوسطة ولون البشرة بين الاسود القاتم والاسمر والشعر اجعد وذو بشرة ملساء تقريبا.

ب- الفدا (vedda) يعيشون في سيلان اطوالهم لاتزيد عن ١٥٦ سم ذو رؤوس مستطيلة والجبهة مائلة للخلف وقوس الحاجب بارز والانف افطس عريض مع جذر شديد الانخفاض وشفاه سميقة ولون البشرة اسمر غامق (ليس اسود) والشعر طويل ومموج.

ثانياً-التوزيع الجغرافي لسكان قارة اسيا

ان قارة اسيا هي القارة الاكثر عددا من ناحية السكان بين قارات العالم ويتركز سكان قارة اسيا في الاقاليم الموسمية اي في الجنوب الشرقي والشرقي وخاصة في الهند والباكستان وبنغلادش والصين والكثافة السكانية في هذه الاقاليم مرتفعة حيث تصل في الهند الى ٢٧٥ نسمة / كم وفي الصين ١٢٥ نسمة / كم وفي اليابان ٢٧ نسمة / كم وفي اندونيسيا ١٠٤ نسمة / كم وذلك بسبب ازدهار الزراعة وتوفر الغذاء حيث ان الصين والهند تجاوزت عتبة المليار نسمة بينما تجاوز حجم السكان في اندونيسيا وباكستان وبنغلادش واليابان المائة مليون نسمة وعلى العكس من ذلك تقل اعداد السكان في غرب اسيا وسيبيريا بسبب الظروف

المناخية والتضاريسية وكذا الحال في مناطق مثل بورنيو وسيام والهند الصينية تقل فيها كثافة السكان بسبب وجود مرتفعات اركان يوما المعقدة.

ثالثاً-الديانات لقارة اسيا

تضم قارة اسيا خمسة مجاميع دينية كبرى واعداد كبيرة من الديانات الصغيرة التي لا حصر لها ولذا تعد القارة ذات تنوع ديني كبير ومايميز قارة اسيا عن غيرها هو وجود الديانات الوضعية مثل البوذية والكونفوشيوسية والهندوسية والسيخية الى جانب الديانات السماوية الثلاثة (الاسلام والمسيحية واليهودية).
١ -الهندوسية / من العقائد القديمة وهي محلية تقتصر على شبه القارة الهندية وتعود نشأتها الى ٣٥٠٠ سنة ويعتقد الهندوس ان الاله برهما وزوجته وابنه مانو هم خالقوا البشر ويقسمون المجتمع الى اربعة طبقات هي:

أ- البراهمة / منهم المعلمين والكهان والقضاة.

ب- الكانتريا / اصحاب القرابين والمقاتلين.

ت- الويش / التجار والمزارعون ومربوا المواشي.

ث- الشودار (المنبوذون) // وعملهم يقتصر على خدمة الطبقات السابقة.

بالاضافة الى ذلك فهناك الاف الالهة الصغيرة التي يعبدها الهندوس واغلبها حيوانات مثل الفيل والقردة والافاعي والتماسيح والنمور والطواويس والبعافات والفئران وتأتي البقرة على راس الحيوانات المقدسة عند الهندوس ولايسمحون بذبحها ويحج الهندوس الى نهر الكنج ويتوزع الهندوس في قارة اسيا في كل من النيبال والهند وبنغلادش.

٢ -البوذية / ظهرت البوذية في شمال الهند بعد الديانة البراهمية في القرن الخامس قبل الميلاد وكانت بدايتها متوجهة الى العناية بالانسان ودعوته الى التصوف والخشونة ونبذ الترف والمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير ترفض البوذية فكرة وجود الاله وتقوم على نظام اخلاقي غير معني بمن خلق الكون وقد اسسها (سدهارتا جوتما) الملقب بوذا (٥٦٣ - ٤٨٠ ق.م) والبوذية تعني العالم وقد ولد بوذا في لومبيني قرب حدود نيبال الحالية. ظهرت البوذية في بدايتها في شمال شرق الهند (بودجايا) وبينارس ثم انتشرت في ارجاء الهند ثم الى النيبال وتركستان الشرقية والصين واليابان وبورما وسيام وسيلان والملايو واندونيسيا والصين والكوريتين واليابان والتيب وافغانستان وتسمى في التيب البوذية اللامية.

٣- الكونفوشيوسية / مذهب سياسي واسلوب فلسفي واخلاقي وليست دينا اسمها كونفوشيوس ويعتقد اتباع هذا الديانة بان (بان كو) هو من اوجد العالم وهو يشبه التين وان اجزاء جسمه قد شكلت العالم بعد وفاته وان الاله فرشي قام بترقية قمل راسه الى البشر الحاليين.